

معالي الشيخ سعد الشثري الفقيه والمتفقه 5 من الكلام في السنة إلى البيان بمفهوم القول

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والنية الحالصة وبعد نبتدئ في هذا اليوم باذن الله عز وجل في الكلام عن الدليل الثاني من الادلة الشرعية - 00:00:00
حيث تقدم معنا الكلام عن دليل الكتاب الكريم القرآن العظيم ونبتداً اليوم في الحديث عن الدليل الثاني الا وهو سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى السنة في اللغة - 00:00:28

قال المؤلف السنة ما رسم ليحتذى واستدل بحديث من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وبعض اهل اللغة يقول المراد بالسنة السيرة وبعدهم يقول الطريقة التي يسير عليها الانسان - 00:00:49

المراد بالسنة في الاصطلاح ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاقوال والافعال والتقريرات وعلى هذا المصطلح يدخل في اسم السنة الواجب والمندوب وتخصيص اسم السنة بالمندوب هي طريقة - 00:01:17

الفقهاء ولكن اسم السنة في الادلة الشرعية يدل على مجموع الامرين كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ونقل المؤلف عن سعيد بن جبير قال السنة ما سن النبي صلى الله عليه وسلم في الدين مما لم ينزل به كتاب - 00:01:49

ما حكم السنة؟ السنة دليل شرعي يجب الأخذ به ويجب تحكيمه يدل على ذلك عدد من الادلة الدليل الاول الايات القرآنية المتتابعة التي تدل على الامر بالاخذ بالسنة ومن ذلك قول الله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون - 00:02:25

وقوله من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:02:57

وقوله وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب القرآن والحكمة السنة وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم - 00:03:18

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة فكون الحكمة تتلى دليل على ان المراد بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

وقد نقل المؤلف عن الشافعي تفسير كثير من اهل العلم للحكمة بالسنة واستدل على هذا بكونه مقورونا الكتاب ونقل عددا من الاثار التي تدل على هذا المعنى الدليل الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله - 00:04:01

ومن مقتضى كونه رسولا من عند الله ان يطاع ويصدق ويعمل بستته ويدل على هذا مثل قول الله تعالى وانك لنتحدي الى صراط مستقيم صراط الله وقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:04:35

والدليل الثالث من الادلة الدالة على حجية السنة ان كثيرا من الايات القرآنية والاحكام الشرعية لا يمكن ان يعرف المراد بها الا من طريق سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:08

اذا تكرر هذا فان وجود من ينكر العمل بالسنة والاحتجاج بها قد نبه اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا الفين احدكم متكتئا على اريكته يأتيه الامر من امری مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندری ما وجدنا في كتاب الله - 00:05:33

اتبعناه وفي لفظ ما وجدناه في كتاب الله من حلال احللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه الاوان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل - [00:06:01](#)

وقد نقل المؤلف هزا الخبر من طرق متعدد متعددة قال المؤلف باب القول في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها التي ليس فيها نص كتاب هل سنها بوجي ام بغير وحي - [00:06:23](#)

خلاصة هذه المسألة هل كل السنة تكون وحيا او ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يجتهد في بعض الاحكام وحينئذ يكون عنده بعض الاحكام اجتهادية فنقل المؤلف قولين القول الاول انه لا سنة الا بوجي - [00:06:50](#)

واستدلوا عليه بقول الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى القول الساني لانه وقيل لم يسن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط الا بوجي الله. فمن الوحي ما يتلى يعني الكتاب ومنه ما - [00:07:20](#)

كونوا وحيانا الى رسوله فيسن به اذا هذا هو القول الاول ان كل ما ورد في السنة فهو وحي من عند الله وقد نقل المؤلف عن جماعة من التابعين هذا القول. القول الثاني يقول - [00:07:49](#)

بان بعض السنة يكون من اجتهاد فقال ومنهم من قال جعل الله لرسوله ان يسن ما يرى انه مصلحة للخلق واستدل عليه بقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - [00:08:10](#)

فاسند الحكم الى ما يراه وقد استدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قام خطب الناس وكان من خطبته ان قال صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:08:36](#)

حرم مكة لا يعبد شجرها. فقال رجل يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا ولبيوتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاذخر. قالوا فدل هذا على انه قد يجتهد في الحكم - [00:08:57](#)

واجاب الاولون بان النبي صلى الله عليه وسلم قد راجع ربه في الاذخر فان قيل لا يوجد زمان بين سؤال الرجل واجابة النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب المؤلف بأنه يمكن ان يكون جبريل حاضرا فالقى اليه الحكم في الحال. كما - [00:09:23](#)

ورد في الخبر الاخر ان رجلا قال يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر هل يكفر الله عن خطاياي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:09:55](#)

فلما ولى دعاه وقال الا الدين فان جبريل قد ذكر لي ذلك وقد يقولون بأنه قد ورد ان جبريل كان يؤيد حسان ابن ثابت في هجائنه للمشركين فلا ان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:13](#)

او لا قد ورد في الخبر ما تركت شيئاً مما امركم الله به الا وقد امرتم به ولا تركت شيئاً مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه وطائفه قالت بان اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:36](#)

ليس اجتهاداً مجرداً لانه سيؤيد بالوحي بعد ذلك لانه ان وافق الحق اقره الله عز وجل والا فسينبهه ننتقل الى مسألة اخرى وهي هل هناك سنن تستقل بالاحكام فان السنن الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم على انواع - [00:11:04](#)

النوع الاول سنة مؤكدة لما في الكتاب كما في قوله صلى الله عليه وسلم في سياق الموت الصلاة الصلاة فانه مؤيد لقول الله تعالى واقيموا الصلاة مؤكدة له النوع الثاني - [00:11:34](#)

السنة المبينة لما في الكتاب كما في قول الله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده بينه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقط السماء الخامس عشر فيما سقط السماء العشر - [00:11:57](#)

النوع الثالث السنة المقيدة او الموضحة قيد كالسنن المخصصة لما في الكتاب كما في قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ثم جاء في الحديث لا قطع فيما دون ربع دينار - [00:12:20](#)

النوع الرابع السنن المستقلة التي تأتي باحكام لم ترد في القرآن وقد اختلف العلماء في هذا النوع هل يوجد او لا يوجد وهناك قسم خامس ايضا محل اختلاف وهو السنة الناسخة لما في - [00:12:47](#)

الكتاب قد تقدم معنا الحديث عن هذا النوع اذ عندنا النوعان الاخيران محل خلاف وهذا ما اشار اليه المؤلف في قوله وقال اخرون

ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنة - [00:13:14](#)

الا ولها اصل في كتاب الله فسنته فيما لم يرد فيه بعينه نص الكتاب ونقل المؤلف نقلًا عن الامام الشافعي في هذا فقال
قال الشافعي لم اعلم من اهل العلم مخالفًا - [00:13:34](#)

في ان سنن الرسول على ثلاثة وجوه فاجتمعوا منها على وجهين احدهما السنة المؤكدة وهي ما انزل الله فيه نص كتاب فبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل نص الكتاب - [00:13:58](#)

والسانى السنة المبينة فقال والآخر ما انزل الله فيه جملة كتاب فبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى معنى ما اراد
وهذا الوجهان اللذان لم يختلفوا فيما - [00:14:16](#)

ويدخل في هذا السنة المقيدة والمخصصة والوجه الثالث ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس فيه نص كتاب فمنهم من
قال جعل الله له بما افترض من طاعته وسبق في علمه من توفيقه لرضاه - [00:14:33](#)

ان يسن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ليس فيها نص كتاب ومنهم من قال لم يسن سنة فقط الا ولها اصل في الكتاب من امثلة هذا
لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - [00:14:56](#)

واحل الله البيع وحرم الربا قال الشافعي واي هذا كان؟ يعني على كلا القولين فقد بين الله في كتابه انه فرض طاعة رسوله صلى الله
عليه وسلم خلاصة الامر ان من رأى ان السنة لا تأتي بامر جديد - [00:15:16](#)

استدل بالادلة العامة الدالة على حجية السنة فكل ما جاء في السنة شيء قال يدخل في قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوا
وبالتالي تعود الاقوال الى اتفاق ثم ذكر المؤلف - [00:15:42](#)

بان هناك حديثا يدل على ان السنة لا تقبل الا اذا كانت موافقة فقال ذكر الخبر عن رسول الله بان سنته لا تفارق الكتاب استدل
بحديث النقد خلفت قد خلفت فيكم ما لم تضلوا بعدهما ما اخذتم بهما او عملتم بهما كتاب الله وستني - [00:16:05](#)

ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض واورد عن ابي سعيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال يا ايها الناس اني
قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وستني - [00:16:34](#)

فاستنبطوا القرآن بستني ولا تعسفوا فانه لن تعمي ابصاركم ولن تزل اقدامكم ولن تكسر ايديكم ما اخذتم بهما اه وقد ورد في
صحيح مسلم ان النبي من حديث زيد ابن ارقم - [00:16:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله ما امر بالاخذ بكتاب الله وعظمته ثم قال والثاني اهل بيتي
اتقوا الله في اهل بيتي - [00:17:13](#)

فهذا ليس فيه حجية كلام اهل البيت لانه قسم من سيتركتهم الى قسمين. الاول كتاب الله فامر بالاخذ به سم قال الثاني مما سيتركته
اهل بيته ولم يأمر بالاخذ بما فيه فدل هذا الحديث على - [00:17:35](#)

ان اقوال اهل البيت ليست حجة لذاتها ثم قسم المؤلف السنة الى قسمين سنة مسموعة من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بالنسبة
للصحابۃ رضوان الله عليهم الذين سمعوا السنة منه مباشرة - [00:17:57](#)

والنوع الثاني السنة المنقوله وهي التي تحتاج الى اسناد فيها وهذه هي التي نعني بها والسنة المنقوله باسناد على نوعين سنة
متواترة وهي التي نقلها جماعة كثيرة يستحيل تواطؤهم على الكذب - [00:18:20](#)

واسندوه الى امر محسوس وهذه تنقسم الى سنة متواترة توافرا لفظيا بان ينقل اللفظ بذاته كحديث من كذب علي متعتمدا فليتبوا
مقعده من النار النوع الثاني السنة المتواترة توافرا معنويا - [00:18:52](#)

بان يكون هناك احاديث متغيرة وفيها احكام مختلفة لكنها تشتراك في معنى واحد فيكون هذا المعنى مما وقع التواتر عليه ومن امثلة
هذا مثلا كون النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء معه بالمعجزات - [00:19:23](#)

فهذه المعجزات لم ترد طريق واحد وانما وردت بطرق متعددة. كل منها يرويه معجزة مستقلة فكلها تتفق على معنى واحد وهو ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان معه معجزات - [00:19:51](#)

وقد مثل المؤلف للمتواتر اللغظي بخروج خبر الهجرة ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه في المدينة ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وما روي من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وموالاته - [00:20:14](#)

لهم ومباینة لابي جهل وسائل المشركين وتعظیم القرآن وتحدى الكفار به كذلك عدد الصلوات وعد رکعاتها وارکانها وترتیبها وفرض الزکاة والصوم والحج فهذه كلها متواترة بالتواتر اللغظي وهناك متواتر معنوي - [00:20:38](#)

بان يروي جماعة كثيرون يقع العلم بخبرهم كل واحد منهم يروي حكما غير الذي يرويه صاحبه لكن جميع الروايات تتضمن معنا واحدا فيكون ذلك المعنى الواحد بمنزلة المتواتر اللغظي ونسميه المتواتر - [00:21:08](#)

المعنوي ومسألة لهذا اثبات معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. فواحد روى تسيح الحصى في يديه والآخر روى حنين الجذع والي وثالث روى نبع الماء بين اصابعه. والرابع روى جعل الطعام القليل كثيرا - [00:21:31](#)

وخامس روى انه مج في المزادرة فلم ينقص الماء ولا واخرون رروا انه كلام البهائم فيقع من مجموع هذه الروايات توادر معنوي على انه كان عنده معجزات كم عدد اهل التواتر - [00:21:55](#)

لا يوجد هناك عدد معين نقول لأن نقول بأن التواتر يحصل بعدهم لأنه في مرات قد يكون مع الخبر قرائن فيكتفي العدد القليل حتى يتواتر ومرات يخلو من مثل هذه القرائن فنحتاج الى - [00:22:19](#)

اعداد كثيرة ولا يوجد دليل يدل على عدد اهل التواتر لا في العقل ولا في الشرع لكن نعلم ان خبر القليل لا ينتج عنه علم وقطع وجزم وان خبر الكثير ينتج عنه القطع والجزم - [00:22:43](#)

حينئذ نعلم صفات الخبر المتواتر وهو ان يرويه عدد كثير يستحيل تواطؤهم على الكذب وبحيث لا نظن انه يوجد اتفاق بينهم على الكذب اما بمشاهدة او او بمراسلة او بان يوجد من يحملهم على الخبر برغبة - [00:23:08](#)

او رهبة ويشترط ان يكون التواتر في جميع طبقات الاسناد وان يكون مستندًا على امر محسوس النوع الثاني من انواع الاخبار خبر الاحاد وهو الذي انحط عن حد التواتر وقسمه المؤلف الى قسمين - [00:23:38](#)

مسند ومرسل والمسند هو الذي اتصل اسناده والمرسل الذي سقط بعظ طبقات الاسناد اما المرسل فانه ينقسم الى اقسام منها ما يعلم صدقه يقينا وجزما ومن ذلك من سمع خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم او اقره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:05](#)

على خبره منها ان يحكي رجل شيئا بحضور جماعة كثيرة ويدعي علمهم فلا ينكرونـه في علم بذلك صدقه ومن ذلك خبر الواحد الذي تلقته الامة بالقبول فهذه الاخبار توجب العلم - [00:24:39](#)

العمل ويقع بها العلم الاستدلالي اما المتواتر فيقع بها العلم النظري. النوع الثاني ما يجزم بكذبه كالخبر المستحيل والمشتمل على جمع بين المتناقضات او المتضادـات النوع الثالث ما يغلب على الظن صدقه ولا يجزم بصدقـه ولا بكذبه - [00:25:09](#)

ومثل له المؤلف بالاخبار المروية في كتب السنن فانها توجب العمل ولا توجب العلم هل اخبار الاحاد حجة او لا جماهير اهل العلم على ان خبر الواحد حجة يجب العمل به والاستدلال به - [00:25:43](#)

وهناك بعض اهل البدع انكر حجية خبر الواحد وقد قامـت الادلة على حجية خبر الواحد من تلك الادلة قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقـة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين - [00:26:07](#)

ولينذرـوا قومـهم اذا رجعوا اليـهم لـ لهم يـحدـرونـ فـقولـ فـلـولاـ نـفـرـ مـنـ كـلـ فـرـقـةـ طـائـفـةـ فـرـقـةـ قدـ تكونـ ثـلـاثـةـ وـالـطـائـفـةـ جـزـءـ مـنـ

الـفـرـقـةـ فـقـدـ يـكـونـ وـاحـداـ اوـ اـثـنـيـنـ وـاجـبـ اللهـ عـزـ وـجلـ عـلـىـ الـاـمـةـ - [00:26:28](#)

الـنـذـارـةـ بـخـرـ هـذـيـنـ الـاثـنـيـنـ وـلـينـذـرـواـ قـوـمـهـمـ وـجـعـلـ مـاـ يـلـزـمـهـ اـنـ يـحـذـرـواـ بـسـبـبـ بـسـبـبـ وـجـودـ خـبـرـ هـذـهـ الطـائـفـةـ التـيـ تـكـوـنـ وـاحـدـةـ فـيـ

قـوـلـهـ لـعـلـهـ يـحـذـرـونـ الدـلـلـ الثـالـثـ عـلـىـ حـجـيـةـ اـخـبـارـ الاـهـادـ قولـ اللهـ سـبـحـانـهـ - [00:26:57](#)

يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـ جـاءـكـمـ فـاقـسـقـ بـنـبـأـ فـتـبـيـنـواـ اـنـ تـصـبـيـنـواـ قـوـمـاـ بـجـهـالـةـ فـتـصـبـحـوـاـ عـلـىـ مـاـ فـعـلـتـ نـادـمـيـنـ وـفـيـ قـرـاءـةـ فـتـبـتـبـوـاـ فـاـجـبـ

الـلـهـ التـثـبـتـ وـالـتـبـيـنـ فـيـ خـبـرـ الـفـاسـقـ فـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ اـنـ خـبـرـ العـادـلـ - [00:27:30](#)

وـاجـبـ الـقـبـولـ لـاـ يـحـتـاجـ لـ تـثـبـتـ الدـلـلـ الثـالـثـ الـاجـمـاعـ قالـ ابنـ القـاصـ لـ اـخـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ الفـقـهـ فـيـ قـبـولـ خـبـرـ الاـهـادـ اـذـاـ كـانـ نـقـلـتـهـ

عدوا وسلم حكمه من النسخ قال وانما دفع بعض اهل الكلام - 00:27:54

هذا لعجزه عن علم السنن فزعم انه لا يقبل منها الا ما تواتر ومن الادلة الدالة على حجية خبر الواحد قوله جل وعلا وشهدوا ذوي عدل منكم ففي باب الشهادة - 00:28:27

اوجب ان يكون هناك شاهدان لتقبل شهادتهم ولم يلزم بمثل ذلك في الخبر فقبل خبر الواحد الدليل الرابع والخامس ما تواتر في عهد النبيوة من الاقرار على قبول خبر الواحد - 00:28:57

من امثلة ذلك ما ورد ان الناس كانوا مستقبلي بيت المقدس ثم اتاهم واحد فاخبرهم بان القبلة حولت استداروا الى الكعبة وهم في الصلاة فقبلوا بخبر واحد ومن ذلك انه لما نزل تحريم الخمر - 00:29:25

كان يأتي الواحد الى الصحابة وهم وعندهم الاشربة فيخبرهم ان الخمر حرام او قد حرمت فيكسرون جرار شربهم ومثل هذا قد اقرهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم انهم اخذوا بخبر الواحد - 00:29:54

كذلك من الادلة ما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يكتفي الواحد في تعليم احكام الدين فقد كان يرسل الواحد الى اطراف البلدان ليعلمونهم الاحكام فتواتر عن ذلك - 00:30:27

وامر ام سلمة ان تعلم امرأة الحكم فيما عرض عليها من الواقع وقال واغدو يا انيس الى امرأتي هذا فان اعترفت فارجمها فدل هذا على انه قبل ارسل الواحد وقبل او امره بتبيين الحكم - 00:30:58

وهكذا امر عبد الله بن عمرو بن امية الظمرى ان يقتل شخصا فامرها بتبيين الدين في مواطن عديدة. قال الامام الشافعى وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عماله واحدا واحدا ورسله واحدا واحدا وانما بعث عماله ليخبروا - 00:31:29

ناس بما اخبرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرائع دينه ويأخذوا منهم ما اوجب الله عليهم ويعطوهم ما لهم ويقيموا عليهم الحدود وينفذ فيهم الاحكام ولم يبعث منهم واحدا الا مشهورا بالصدق عند من بعثه اليه - 00:32:02

ولو لم تقم الحجة الحجة عليهم بهم لما بعثهم واستدل على ذلك بواقع كثيرة بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم الواحد ببعث ابا بكر واليا على الحج وبعث عليا لتبيين الاحكام - 00:32:23

في اليمن في مواطن في قصص كثيرة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يكتفي بعث الواحد وقد اقام بعض الدلالات مؤلف في هذا الامر هذا كله يدل على ان خبر الواحد واجب القبول وانه حجة - 00:32:46

ثم ذكر المؤلف بعد ذلك شروط الراوى او شروط الخبر الذي يقبل فاشترط عددا من الشروط منها عدالة الرواية ومنها اتصال السند وهناك امور اخرى يذكرها بعض اهل العلم منها ضبط الرواية - 00:33:25

ومنها السلامة من الشذوذ والعلة متى يكون الراوى عدلا قال المؤلف وثبت العدالة ان يكون الراوى بعد بلوغه وصحة عقله ثقة مأمومنا جميل الاعتقاد غير مبتدع مجتبنا كباري متنتزا عن كل ما يسقط المروءة من المجنون والسفه والافعال الدينية - 00:33:56

فإذا العدالة هي اجتناب الكبائر عقائد الفاسدة والمداومة واجتناب المداومة على الصغائر و اشترط ايضا ان لا يكون الراوى ممن يعرف بالتدليس وقد نقل الخبر بصيغة الله بصيغة تحتمل الانقطاع - 00:34:28

وكذلك يشترط في الخبر ان يكون ضابطا والظبط بان يؤدي الاخبار كما سمعها والظبط يشترط في وقت الاداء ووقت التحمل بوقت الاداء ووقت التحمل وهكذا لا بد ان تكون جميع طبقات الاسناد على هذا الامر - 00:34:58

اما اذا كان في الاسناد من انتفت عنه احد الشروط السابقة كما لو كان غير عادل او كان غير ضابط فحينئذ لا يصح الاحتجاج به فهذا كله فيما يتعلق بالخبر المسند - 00:35:26

ننتقل الى القسم الثاني وهو الخبر المرسل. والمراد بالخبر المرسل الذي سقط بعض رواته فمفهوم الخبر المرسل عند الاصوليين اعم منه عند المحدثين والمراسيل على نوعين النوع الاول مراسيل الصحابة - 00:35:49

بان يروي الخبر بان يروي الخبر صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم في واقعة لم يشهدها هذا دليل على انه قد اسقط هذا الصحابي صحابي اخر بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:16

مثال ذلك اذا روى من اسلم في المدينة خبرا عن واقعة كانت قبل الهجرة في مكة حينئذ يكون هذا من مراasil الصحابة. ومراasil الصحابة حجة يجب العمل بها وذلك لأن الساقط صاحبي - 00:36:39

والصحابة كلهم عدول فلا يظربنا اذا جهلنا بعضهم النوع الثاني مراasil غير الصحابة مراasil غير الصحابة سواء كان منقطعا او معلقا او معظملا هذه المراasil ننظر الى حال من اسقط بعطل الرواية. في ذلك الخبر - 00:37:05

فان كان قد يسقط الضعفاء فحينئذ لا يحتاج مرسله لا يحتج بمرسله بالاتفاق من كان يسقط الضعفاء لا يحتاج بمرسله بالاتفاق النوع الثاني اذا كان الراوي عرف عنه انه لا يسقط الا الثقات. الراوي المرسل لا يسقط الا - 00:37:44

الساقطات فهل يحتاج بذلك المرسل او لا اختلف الفقهاء في هذه المسألة فذهب الشافعي الى انه لا يحتاج بذلك المرسل وقال جمهور الفقهاء بالاحتجاج به قال المؤلف وان كان من مراasil غير الصحابة لم يقبل. هذا مذهب الشافعي. لأن العدالة شرط في صحة الخبر - 00:38:16

والذى ترك تسميته يجوز ان يكون عدلا ويجوز الا يكون عدلا. فلا يحتاج بخبره حتى يعلم ببقى عندنا اذا كان الراوي مجاهولا فحينئذ لا يصح الاحتجاج بخبره لانه لا يعلم هل وجدت فيه العدالة او لا - 00:38:48

قال المؤلف باب اوصاف وجوه السنن ونوعتها تقدم معنا عند الكلام عن دليل الكتاب انه ينقسم الى خاص وعام. وحقيقة ومجاز ومحكم ومتشابه ومجمل ومبين وناسخ ومنسوخ فهكذا يظافع السنة - 00:39:18

يقع فيها هذه الاقسام كما وقع في الكتاب فمن امثلتي نبتدئها بالحقيقة والمجاز من امثلة ذلك ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الهجرة امرت بقرية تأكل القرى - 00:39:48

يقولون يسرب وهي المدينة فقوله تأكل القرى هل معناه انه تأكلها تدخلها في جوفها فنقول بعضهم قال المراد انه انها تفتح بقية القرى وليس المراد حقيقة الاكل. بل في قوله امرت بقرية - 00:40:13

لابد من تقدير يعني امرت بالهجرة الى قرية بعضهم فسر قوله تأكلوا القرى اي ان اهلها يأكلون القرى كما في قوله جل وعلا واسألي وسائل القرية ومثله في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - 00:40:43

ما لون هذا اللباس نقول هذا ايش؟ لباس معنوي ليس لباسا حقيقيا مسل له عظة لقولهن الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انه ليس المراد ذات الاكل وانما المراد الاخذ ومثله ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان - 00:41:20

يكبروا يعني لا تغلبوا عليها اسرافا على انفسكم وبدارا ان يكبروا فيقيموا الحجة عليكم. فينزعوا هذه الاموال من ايديكم ومثل له المؤلف بحديث فتننة الاحلال قال اتقوا فتننة الاحساس وذلك لانها تصبح الامور مدهمة - 00:41:49

مظلمة لا يدرى ما وجه الحق فيها. فسميت بهذا الاسم لانه يؤمر الانسان ان يلزم حرص بيته مثله ايضا في قوله ثم فتننة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيته يزعم انه مني وليس مني وانما اوليائي المتقوون. فادرخنا المراد به الدخان يريد - 00:42:15

لان الذي اثارها وهيجها هذا الرجل الذي من اهل البيت وقال في نفسي الخبر ثم يصطلاح الناس على رجل كورك على ظلع هذا الورك المراد به ما يكون في اعلى القدم. ملصق القدم مع البدن - 00:42:51

والضلع عظام عظام الصدر فاستعمل النبي صلى الله عليه وسلم هذا على جهة المجاز والمراد به انهم يجتمعون على رجل غير خليق للملك ولا مستقل به ثم قال ثم فتننة الدهيماء - 00:43:23

لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تماذات يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسري كافرا حتى يصير الناس قوله الدهيماء صغراها من باب مذمتها ثم قال المؤلف - 00:43:50

في النوع الثاني من انواع السنن العام والخاص فكما ان في الكتاب عاما وخاصا فهكذا في السنة والعام والخاص في السنة على نوعين النوع الاول اذا كان العام والخاص متفقين في الحكم - 00:44:16

فلا اشكال حينئذ في العمل بهما لكن اذا كان الخاص فيه او يمكن ان يستخلص منه حكما بواسطة مفهوم المخالفه فحينئذ نخصص الآخر المطلق مقيد النوع الثاني ما اذا كان هناك تعارض - 00:44:44

بين العام والخاص وهذا على وجهين الوجه الاول تعارض كل بحيث يكون كل الخاص يعارض بعض العامي ففي هذه الحال نعمل بالخاص في محل الخصوص ونعمل بالعامي فيما عداه من المواطن. ونقول عن هذا التخصيص. سواء - 00:45:10

تقديم الخاص او تأخير. مثال ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم فيما سقط السماء العشر هذا يشمل القليل والكثير لأن ما من الفاظ العموم ثم قال في الحديث الآخر ليس فيما دون خمسة اوسك صدقة - 00:45:43

في هذه الحال نقول ما كان اقل من خمسة اوسق نعمل فيه بالخبر الثاني فلا زكاة فيه وما عداه نعمل فيه بالخبر الاول فيجب فيه العشر ومثله ايضا لا صدقة في حب ولا ثمر - 00:46:08

فحين دون خمسة او سوق النوع الثاني اذا كان كل من اللفظين عاما من وجه خاصا من وجه اخر فحينئذ هناك محل يستقل به احد الخبرين فنعمل به في الخبر - 00:46:31

بذلك الخبر وهناك محل يستقل به الخبر الثاني. فنعمل به فنعمل فيه بالخبر الثاني. وهناك موطن مشترك بين اين هما فهذا نرجح فيه بين اللفظين العامين ونعمل بالاقوى منهم مثال ذلك - 00:46:57

عندنا حديث لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وعندنا حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك - 00:47:23

فعندنا شيء استقل به الخبر الاول وهو صلاة التطوع المطلق بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس. فنعمل فيه بالخبر الاول فنقول لا صلاة النوع الثاني عندنا صلاة مقضية في غير اوقات النهی - 00:47:46

فهذه نعمل فيها بالخبر الثاني. وهناك شيء مشترك بين الخبرين وهو الصلاة المقضية في وقت النهی بايهما نعمل فنبحث عن الاقوى الذي لم يرد عليه مخصصات نجد ان حديث لا صلاة بعد العصر ورد عليه مخصصات. اما الاخر فلم يرد - 00:48:11

عليه مخصصات فيكون عمومه اقوى فيقدم الاقوى في محل التعارض مثل هذا عظة ما ورد من الحديث من صلوات ذوات الاسباب مع حديث لا صلاة بعد العصر. فحينئذ نقول ذوات الاسباب كصلاة الجنائز وتحية المسجد. هذه - 00:48:42

ايه نخصصها من حديث لا صلاة بعد العصر. ومثله حديث يابني عبدي مناف لا تمنعوا احدا صلى بهذا البيت او طاف في اي ساعة شاء من ليل او نهار - 00:49:14

فهذه ومثله ايضا اذا هذه احاديث وجد بينها تعارض بحيث ان كل واحد منها عام من وجه خاص من وجه فعرفنا كيفية التعامل معها ذكر المؤلف بعد ذلك انواع مخصصات العموم - 00:49:41

مخصصات العموم قد تكون بدليل مستقل فقد يختص الكتاب بالكتاب ويختص الكتاب بالسنة وتخصص السنة بالكتاب ويختص وتخصص السنة بالسنة توافرا واحدا وهناك مخصصات متصلة تأتي مع الخطاب العام مع اللفظ العام في خطاب واحد - 00:50:11

وقد ذكر المؤلف منها الاستثناء والشرط والصفة والاستثناء مثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه هذا استثناء من امثاله من بمثل قوله - 00:50:41

قولوا الا الله الا الله قوله الا لآخر هذا استثناء ويشترط في الاستثناء شروط الشرط الاول ان يكون متصلة بالمستثنى منه لو قال له علي عشرة وبعد شهر قال له علي عشرة الا ثلاثة. يقول هذا الاستثناء لا يعتبر لماذا - 00:51:09

لانه غير متصل الشرط الثاني في الاستثناء ان يكون المستثنى من جنس المستثنى منه فلا يصح ان يكون من غير جنسه لو قال له علي عشرة ريات الا قطعة خبز فحينئذ نقول بان الاستثناء من غير الجنس وبالتالي - 00:51:41

نلغي الاستثناء وتبقى العشرة كاملة. والشرط الثالث ان يكون الاستثناء للاقل او للنصف عند طائفه من اهل العلم المؤلف لم يذكر الشرطين الاخرين لانهما محل اختلاف بين الفقهاء النوع الثاني من انواع مخصصات العموم المتصلة الشرط - 00:52:21

والمراد بالشرط هنا الشرط اللغوي وليس الشرط الشرعي فان الشروط تنقسم الى الشروط اللغوية التي فيها اداة من ادوات الشرط كان واذا ومتى ومن وما وحكم الشرط اللغوي انه بمثابة السبب - 00:52:55

يثبت الحكم بوجوده وينتفي الحكم بانتفاءه بخلاف الشرط الشرعي فإنه اذا وجد قد يوجد الحكم وقد لا يوجد مثل الوضع الشرط

اورد المؤلف هنا قال وقد ثبت واما الشرط فهو ما لا يصح المشروط الا به هذا الشرط الشرعي - [00:53:23](#)

والحديث هنا عن شرط اللغوي. كمن ينبغي به ان يذكر لنا الشرط اللغوي ومثل باشتراط القدرة في العبادات هذا شرط شرعي واشتراط الطهارة في الصلاة قال وقد يكون الشرط متصلة بالكلام - [00:53:59](#)

كقول فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين اوجب الكفارة باعتاق الرقبة في القتل والظهار ايجابا عاما على جميع الناس. فلما قال فمن لم يجد ذلك على ان غير الواجد مخصوص - [00:54:18](#)

من الحكم السابق وقد يكون الشرط بلفظ الغاية والغاية تأتي بحرف حتى وايلاء مثله في قوله في مقالة اهل الكتاب قال حتى يعطوا الجزية عن يد فدل هذا على ان مقالة اهل الكتاب يستثنى منها حال - [00:54:43](#)

اعطاء الجزية ثم ذكر المؤلف بعد ذلك نوعا اخر من انواع دالة السنن وهو تقيد المطلق تقيد المطلق. اذا عندنا تخصيص العام بان نخرج او نبين ان بعض الافراد لم تدخل في الحكم - [00:55:16](#)

واما تقدير تقيد المطلق فالمراد به قصر الحكم على بعض المحال بحسب الصفة ومن امثلة ذلك في قوله فتحرير رقبة مؤمنة لان كلمة مؤمنة قيدت رقبة فدل ذلك على ان الكافر غير مجزئة - [00:55:43](#)

اذا اتحد الحكم والسبب في المطلق والمقييد حمل المطلق على المقييد ومن امثلته قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمسك احدكم ذكره بيمنه وفي حديث اخر لا يمسك احدكم ذكره بيمنه وهو - [00:56:12](#)

يبول فحينئذ نحمل المطلق على المقييد لاتحادهما في السبب وفي الحكم النوع الثاني اذا اختلف الحكم فحينئذ لا يحمل المطلق على المقييد ومن امثلة ذلك انه في الكفارة اوجب في الصيام التتابع صيام شهرين متتابعين - [00:56:37](#)

وفي الى اطعام لم يقيده بالتتابع فاطعام ستين مسكونا فدل ذلك على ان الاطعام لا يشترط فيه التتابع لماذا لاختلاف الحكم؟ مع اتحاد السبب وهكذا لو اختلف الحكم والسبب معا - [00:57:12](#)

ففي كفارة الظهار قال من لم يستطع صيام الشهرين اطعم ستين مسكونا ولم يذكر الاطعام في كفارة القتل حينئذ نقول كفارة القتل ليس فيها اطعام ولم نحمل مطلق اية القتل على مقييد اية الظهار لاختلاف - [00:57:38](#)

الحكم والسبب هنا النوع الثالث اذا اتحد الحكم واختلفا السبب اتحد الحكم واختلف السبب مثال ذلك في كفارة الظهار قال فتحرير رقبة اطلق وفي كفارة القتل وفي كفارة القتل قال فتحرير رقبة - [00:58:06](#)

مؤمنة فهنا الحكم واحد وهو وجوب اعتاق رقبة لكن السبب مختلف لكن السبب مختلف فحينئذ هل يحمل المطلق على المقييد قوله اهل العلم ثم ذكر المؤلف بعد ذلك القسم الثاني من المخصصات وهي المخصصات المنفصلة التي اتت - [00:58:36](#)

خطاب مستقل مغایر عن الخطاب العام وقال بانها بعضها من العقل كما خصص قوله تعالى تدمير كل شيء بامر ربها لان بعض الاشياء لم تدمير. شاهدنا اه علمناه بعقولنا وشاهدناه بحسنا - [00:59:06](#)

فهنا فيحقيقة الامر ان العقل والحس ليس مخصصا وانما يبين ان بعض الافراد لم تدخل بالخطى في الخطاب العام. والنوع الثاني وقد قسم المؤلف ما آآ يخصص بواسطه العقل - [00:59:33](#)

الى ما يجوز ورود الشرع بخلافه وما لا يجوز ورود الشرع بخلافه مثلا له ما دل عليه العقل من نفي الخلق عن صفات الله عز وجل فقوله خالق كل شيء نعم - [00:59:56](#)

لكن يدل العقل على ان الله لم يخلق نفسه النوع الثاني الادلة الشرعية التي يخصص بها العموم فقد يخصص العموم بواسطه الكتاب بواسطه السنة سواء كانت متواترة واحدا وبواسطتك سواء كانت قوله او فعلية - [01:00:22](#)

وهكذا بالمفاهيم قد يخصص العموم بواسطه المفاهيم وبافعال النبي صلى الله عليه وسلم واكرارا وقد يخصص العموم باجماع الامة وبالقياس وقد اورد المؤلف عددا من الامثلة من ذلك قوله الله عز وجل ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمن - [01:00:49](#)

عامة تشمل اهل الكتاب ثم في اية اخرى قال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فاجاز الزواج بالكتابيات. فخصصنا عموم الاية الاولى بالاية الثانية النوع الثاني من امثلته ايضا تخصيص عموم الكتاب بواسطه السنة كما ذكرناه في قوله عز وجل -

انفقوا من طيبات ما كسبتم و مما اخرجنا لكم من الارض اوجبت الزكاة في كل خارج من الارض. ثم جاء في الحديث ليس فيما دون خمسة او سك صدقة فحينئذ خصصنا عموم الكتاب بواسطة السنة - 01:01:56

وهكذا يمكن ان يخصص عموم السنة بواسطة الكتاب. بعث العلما قالوا لا يصح ان نخصص عموم السنة بواسطة الكتاب لان الكتاب ليس من وظيفته تبيين السنة ليس من وظيفة تبيين السنة - 01:02:22

وقد اجاب المؤلف عن هذا بان قال اذا كان الكتاب يخصص الكتاب فمع ان وظيفة البيان على السنة فيدل هذا على انه يجوز تخصيص السنة بواسطة الكتاب قال ولان الكتاب والسنة دليلان - 01:02:42

وكلاهما حجة والعمل بكليهما بالتفصيص اولى من اهمال احدهما وهكذا يمكن ان يرد تخصيص للسنة بالسنة سواء بالفعل او القول او القرار مسل له المؤلف بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس. فان كلمة صلاة مفرد - 01:03:06 في سياق نفيه تفيد او نكرة في سياق نفي فتفيد العموم وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي بعد الفجر سنة الفجر ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم فهذا تخصيص - 01:03:38

لعموم السنة بواسطة السنة الاقرارية. كذلك يجوز تخصيص السنة بواسطة الاجماع كما في حديث الماء طهور لا يغيره شيء قوله الماء عام معرف الاستغرافية ثم جاءنا في الحديث ان الماء اذا تغيرت احدى اوصافه - 01:03:59

بنجاسة فانه يحكم بنجاسته جائنا في الاجماع جاءنا الاجماع فخصصنا عموم الحديث الاول بواسطة الاجماع لانه اذا جاز تخصيص اذا جاز تخصيص الدليل بالظواهر من السنة فتخصيصها بالاجماع من باب اولى - 01:04:26

كذلك يمكن ان يكون التخصيص بواسطة القياس بحيس يكون عندنا خبر عام ثم يرد علينا دليل يخصص فردا من الافراد فنقيس عليه ولا يجوز ان نخصص عموم السنة بواسطة اعراف الناس - 01:04:53

او عاداتهم لان الشرع مصحح للعادات والاعراف وبالتالي لا يصح ان تعود الاعراف والعادات على السنة بالتقيد او التخصيص ما فائدة الاعراف؟ تطبيق النصوص من خلالها وفهمه الالفاظ بها بقي مسألة اخيرة من مسائل العموم - 01:05:23

وهي للعبرة بعموم اللفظ او بخصوص السبب اذا وردنا دليل عام نزل في صورة خاصة او بسبب خاص فحينئذ صورة السبب تدخل في اللفظ العام بالاجماع سورة السبب تدخل في اللفظ العام بالاجماع لان اللفظ انما جاء من هذا من اجل هذا السبب. الثاني - 01:05:53

اذا كان السبب شخصيا وورد له حكم عام فالعبرة بعموم اللفظ الثالث اذا كان السبب نوعيا وليس شخصيا فحينئذ هل ننظر الى السبب الخاص او الى اللفظ العام قوله مثال ذلك - 01:06:25

في قول جاءوا وقالوا يا رسول الله انا نركب البحر ولا نجد الماء افتتوضاً بالبحر؟ قال هو ماؤه كلمة الطهور ماء وهو عامة فحينئذ عند الحاجة وعند عدم وجود الماء لا بأس - 01:06:50

الوضوء من بقى من ماء البحر بلا اشكال. لكن عندما لا يكون هناك حاجة معهم ماء كثير فان قلنا العبرة بعموم اللفظ قلنا يجوز لهم ان يتوضأوا. لان الحجة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال هو الطهور ماؤه - 01:07:13

ولم يقيده بحال الحاجة وان قلنا العبرة بالسبب قلنا يتقييد الحكم بحال الحاجة وايضا المؤلف هنا ذكر في تحرير محل النزاع بان اللفظ العام ان كان لا يستقل بنفسه فحينئذ لابد ان نضم هو الى السبب. لانه يصيير الحكم العام مع سببه كالجملة الواحدة - 01:07:35

اقام المؤلف الدليل على هذا واورد له حديث بئر بضاعة. فقالوا يا رسول الله انتو ظأ من بئر وهي بئر يطرح فيها الحيض ولحم الكلاب والنتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء - 01:08:10

فالسؤال خاص في بئر بضاعة وهذا سبب شخصي لا نلتفت اليه ثم هنا سبب نوعي وهو انه يطرح فيها لحم الكلاب والنتن فكان الجواب عاما فحينئذ نقول بأنه يحمل على العموم لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص - 01:08:37

السبب وقال واما خصوص اللفظ فمثاله ان يسأل عن قتل النساء الكوافر. فيقول اقتلوا المرتدات فحينئذ نقول السؤال عام والجواب

خاص وبالتالي العبرة بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم فنخصص الحكم قالوا فإذا خصصنا الحكم - [01:09:02](#)

اتبعاً للفظ النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك إذا كان بالعكس. وكان السبب خاصاً وللله عاماً فالعبرة بعموم اللفظ النبوى قال ولا يجوز غير القتل غير المرتدات من الحربيات لجهتين أحدهما من طريق دليل الخطاب - [01:09:30](#)

فإنه لما خص القتل بالمرتدات دل ذلك على أن غير المرتدات لا يقتلن وهذا يسمى مفهوم المخالفة أو دليل الخطاب والثانية إن النبي صلى الله عليه وسلم لما ترك اللفظ العام النساء الكوافر واستعمل اللفظ الخاص - [01:09:52](#)

دل ذلك على أنه يريد المحل الخاص والتفريق بينهما ومثل له المؤلف بحديث جعلت لي الأرض كلها مسجداً. وجعلت تربتها لنا طهوراً فحينئذ عندنا في الحديث ذكر التربة ففهمنا منه جواز التيمم - [01:10:15](#)

التراب. فهل يفهم منه بدليل الخطاب أن غير التراب لا يتيمم به. كما قال الشافعى وأحمد قالوا نعم لماذا؟ قالوا لأن ذكر الاسم الخاص بعد الاسم العام يفيد اختصاص الحكم - [01:10:45](#)

ويسمون هذا مفهوم الاستدراك وآخرون قالوا بان لفظة تربتها لقب لأنها من اسماء الذوات واسماء الذوات لا مفهوم لها كما لو قلت جاء محمد فمحمد لقب لأنه اسم ذات لا يفيد أن غير محمد لم يأتي - [01:11:05](#)

ولما قال محمد رسول الله لم يفدي أن غير محمد ليس برسول لله عز وجل ذكر المؤلف بعد هذا ما يتعلق بالمجمل والمبين فإن آن قد يأتينا مجمل في السنة فتبينه سنة أخرى. وقد يأتينا - [01:11:31](#)

مجمل في الكتاب فتبينه سنة نبوية ومثل لها بقوله أن الله لا يقبل صلاة بغير طهور فهذه فسرت قول النبي صلى الله عليه وسلم اعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات - [01:11:56](#)

بوظوء للدون وضوء خمس صلوات أيش؟ بوضوء من أين أخذتم الوضوء؟ ليس في الحديث ذكر الوضوء نقول بينه الحديث الآخر مثله أيضاً حديث من قتل فاهله بين خياراتين ان احباوا فلهم العقل يعني الديمة وان احباوا فلهم القود يعني - [01:12:17](#)

القصاص ما هي الديمة لم يذكر في هذا الخبر فجاءنا في الدليل الآخر بيان ان الديمة مئة من الابل. فقيدنا هذا الخبر الخبر الآخر والبيان قد يكون بواسطة المنطوق وقد يكون بواسطة - [01:12:45](#)

المفهوم فلما قال وهو دالة التنبية هذا مفهوم الموافقة. فلما قال ولا تقل لها اف اخذنا منه النهي عن الظرب بدليل التنبية وقد نأخذ من طريق مفهوم المخالفة الذي يسمى دليل الخطاب. فلما قال في صدقة الغنم في سائمتها - [01:13:15](#)

اخذنا منه ان غير السائمة لا زكاة فيها والقول بالاحتجاج بمفهوم المخالفة اللي هو دليل الخطاب قول الجماهير خلافاً الحنفية والدليل على الاحتجاج بمفهوم المخالفة انه يعلى ابن امية - [01:13:41](#)

استدل بقوله ليس عليكم جناح ان تقتروا من الصلاة ان ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا على انه في حال الامن عليهم جناحنا اذا قصرروا فقال فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدق تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته - [01:14:06](#)

فلم ينكر عليهم فهمهم وإنما بين ثبوت الحكم في حال الامن لدليل آخر. ومثله في حديث من مات وهو يجعل لله نداً دخل النار أخذ منه ابن مسعود فقال من مات وهو لا يجعل لله نداً دخل الجنة - [01:14:32](#)

هذا استدلال من ابن مسعود بدليل الخطاب الذي هو مفهوم المخالفة فدل هذا على ان اعمال دليل الخطاب مفهوم المخالفة من لغة العرب وان العرب هكذا يفهم كما في الاستثناء - [01:15:00](#)

كما ان الاستثناء يفيد عكس الحكم في محل في المستثنى فهكذا في دليل الخطاب وقد يكون دليل الخطاب من مفهوم الغاية كما في حتى والى وقد يكون بمفهوم الاستدراك بان يأتي باسم عام ثم بعده اسم خاص وقد يكون بمفهوم الصفة - [01:15:23](#)

وهي التي تأتي وتزول وقد يكون بواسطة مفهوم العدد اذا هذا كله اذا عندنا بيان بالقول وبيان بالمفهوم وهناك بيان بالفعل كما بين النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة بفعله - [01:15:51](#)

وبين المواقف مواقف الصلاة ابتداء وانتهاء في اليومين الذين صلى فيهما الصلوات في اول الوقت وفي اخره فهذا بيان بواسطة الفعل وقد يكون هناك بيان بواسطة الاقرار مثل ذلك قوله عز وجل قل لا اجد فيما اوحى الي محurma على طاعمي يطعمنه الا ان يكون

فسره ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر اصحابه على اكل الجراد كما قال ابن ابي اوفرى غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل - 01:16:41

الجراد هذى سنة اقرارية والجراد ميتهة فكان هذه السنة الاقرارية مبينة لما في القرآن. ومثله في ركتني الفجر وقد يكون هناك بيان 01:16:59

بواسطة الاشارة كما في الحديث لما تنازع ابن ابي حدرد وكعب في دين يتقاداه فاشار اليه النبي - 01:17:28

وسلم ان ضاع الشطر فالاشارة قد يحصل بها البيان. وقد يكون هناك بيان الكتابة كما في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي مع علي وفيه كتاب الديات وهكذا يظاء في اه كتابة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:55

لانس بن مالك او لابي هريرة او لابي بكر في اه الزكاة وقد رواها انس فهذا كله بيان بواسطه الكتابة وقد يكون البيان بواسطه القياس

مثال ذلك جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمر بالتمر لبني اللهان وهاء - 01:18:24

ثم خص منه بيع العرايا فاجاز فيه التفاضل بشروطه فقلنا نقيس على العرايا في التمر مثله في العنبر والزبيب فهذا بيان بواسطه

القياس وذكر المؤلف قاعدة وهي انه يمكن تأخير البيان عن وقت الخطاب يأتينا خطاب ثم يتاخر - 01:18:57

لوقت لعدم الحاجة الى البيان لكن اذا كان هناك حاجة للبيان فإنه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة لانه لا يمكن امتنال الامر الا

بوجود البيان معه ومن امثلة ذلك مثلا لما جاء الرجل - 01:18:57

قال يا رسول الله جاء الرجل وعليه جبه وعليه اثار خلوق فقال يا رسول الله احرمت بالعمره فقال له النبي صلى الله فما اصنع في عمرتي؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسل عنك اثر الخلوق - 01:19:22

واخلع الجبة واصنع في عمرتك ما تصنع في حبك يعني من اجتناب المحظورات فهنا لم يذكر له وجوب الفدية في الطيب ولا وجوب

الفدية في لبس المخيط لجهله فقلنا لا يجوز تأخير البيان عن وقت - 01:19:45

الحاجة وبالتالي لا يجب على من فعل هذه المحظورات المخيط او الطيب فدية اذا كان جاهلا الحكم النسخ لا بد ان يكون متاخرا

الناسخ لابد ان يكون متاخرا عن المنسوخ هذا خلاصة ما ذكره المؤلف في هذه الابواب ولعلنا - 01:20:05

نرجى الحديث في النسخ وما يعرف به النسخ ليوم اخر. اسأل الله جل جل علا يوفقنا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم من الهداء

المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 01:20:38

وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ان شاء الله ننبه الى انه ان شاء الله الدرس القادم سيكون في الاسبوع الثاني من الدراسة في الفصل الثاني ان شاء الله - 01:20:58

نعم يطلق على المطلق العام وبعض الامثلة يفيدها في اكثر من باب هذا دليل على مصطلحات يعني كبيرة اللفظ الواحد قد يكون

مطلقا من جهة وعاما من جهة اخرى. فحينئذ يدخل فيها باب التخصيص والتقييد - 01:21:22

نعم. رقبة هنا نكرة النكرة اما ان ترد في سياق الاثبات فهي مطلقة وهو الاصل فيها وهو الاصل فيها. واذا وردت النكرة في سياق

النفي فحينئذ هي مطلقة لكن نفي المطلق يفيد العموم - 01:21:47

نفي المطلق يفيد العموم. طيب هذا اللفظ فتحrir رقبة مؤمنة هنا عموم بدلی وليس عموما استغرaciya. ولذلك اطلق عليه

المؤلف تقييد عام نعم عائشة وورد الاولى يعني بالنسبة - 01:22:14

اطفال الاشياء المكسفة طيب هذه المسألة وهي احاديث النهي عن الصور وبيان ان الملائكة لا تدخل بيته فيما ثم جاءنا في

الاحاديث اشياء خصصت لمثل حديث القرام حينما قطعت الصورة فوضعت في - 01:23:04

الوسائل وحديث لعب البنات العلماء لهم اقوال في طريقة الجمع منهم من قال انتفت الصورة في هذه الاشياء قطعت السورة في

حديث الكرام. فلم تبقى صورة والصورة ليست متكاملة في لعب - 01:23:39

البنات وبالتالي قالوا لم تدخل في الحديث الاول. وهناك من قال هذه الصور ستصبحها من العموم الوارد في حديث لا تدخل الملائكة

بيتها فيه صورة ايها اولى كلا المذهبين فيه جمع بين الدليلين - 01:24:08

لم هناك تعارض ظاهري لم يقل احد بالنسخ والنظر في التاريخ ولم يقل احد بالترجح وإنما الاختلاف في طريقة الجمع واحدهما قال

بالجمع بواسطة التخصيص واحدهما قال بالجمع بحمل الخبرين على محل وحمل الآخر على محل اخر - 01:24:38

والطريقة الثانية اقوى من الاولى لماذا؟ لانك اذا حملت الخبرين على محلين مختلفين فحييند لم تطرح جزءا من اي من الدليلين

بخلاف ما اذا قلت بالتخصيص فمعناه انك لن تعمل بالعام في محل ورود الدليل - 01:25:05

الخاص بحمل الدليلين المتعارضين على محلين مختلفين اولى من القول بالتخصيص نعم شيخنا هل يعني انه تمت علة ظاهرة في

مناقشة قول السنة تقول ما هي الفائدة يقول كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو حجة - 01:25:28

فما هي الفائدة؟ واحد يقول سنة اجتهادية واحدة هو سنة وهي. في الحقيقة ان الثمرة في شيء اخر وهو هل يجوز ان نعمل بالظن

مع القدرة على القطع واليقين فمن قال يجوز العمل بالظن استدل باجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال هو - 01:25:59

قادر على انتظار الوحي ومع ذلك اجتهد فدل هذا على جواز العمل بالظن مع القدرة على تحصيل القطع ومن منع اخذها للقاعدة وقال

ولذلك يرد بمثل هذه الصور على الظاهرة ومن وافقهم ممن يقول لا يعمل - 01:26:24

الظن مطلقا ومن قال بأنه اذا امكن الرجوع الى اليقين لم يجوز العمل بالظنون ان شاء الله ذو القاعدتين ترك الاستفصال في مورد

السؤال ينزل منزلة العموم في المقال - 01:26:47

لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة. نعم هناك فرق الا وهو عندنا حكايات الاحوال هي صورة خاصة وبالتالي اخذنا منها الحكم في

بقية الصور مثلا لما اسلم غيلان عنده عشر نسوة - 01:27:14

لم يسأله هل بعضهن هل عقدت عليهن في عقد واحد او او ان العقود عليهن متفاوتة فقلنا ترك الاستفصال يدل على العموم في المقال

جميع الاحوال كلها تأخذ هذا الحكم - 01:27:39

لكن هو لم يحتاج الا لحالة واحدة لا يوجد هنا حاجة الا موطن السؤال قضية الحكاية ومع ذلك لم يسأل عنه فإذا بينهما فرق فان

تأخير البيان عن وقت الحاجة فيما اذا كان محتاجا له - 01:27:57

هنا في حادثة اه الرجل الذي احرم عليه التوب يحتاج الى بيان هل عليه فدية او ليس عليه فدية بخلاف حادثة غيلان يحتاج الى
ماذا؟ وهي قصته واحدة عنده زوجات فهو يحتاج الى معرفة الحكم. هنا اعطتها النبي صلى الله عليه وسلم الحكم. في حالته حكاية

العين لم - 01:28:20

لأنه وجد الحديث عنده امسك اربعا وفارق سائرهن ما عاد في حاجة لكن نحن اخذنا منه ايش؟ عموما في المقال اذا قاعدة ترك

الاستفصال نستفيد منها العموم وقاعدة تأخير البيان تأخذ منها عدم تعلق الحكم - 01:28:50

وهو وجوب الفدية بي من كان على مثل حاله اذا هذه تأخير البيان عن وقت الحاجة خاصة وتلك يستفاد منها عموما. سبحانك اللهم

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 01:29:18

تستغفرك ونتوب اليك - 01:29:34